معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الإسلامية: تحليل متعدد الأبعاد من وجهة نظر المدرسين

م.م. تيسير عبدالرزاق جار العيساوي
taisir.abd@uoanbar.edu.iq
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

هدفت البحث الحالي إلتعرف على المعوقات التي تحد من استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية لدى معلمي المدارس في محافظة الأنبار، فضلًا عن تحليل طبيعة هذه المعوقات في ضوء أربعة أبعاد رئيسة هي: التقنية، والبشرية، والتنظيمية، والاجتماعية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لطبيعة المشكلة البحثية، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية مكوّنة من (٢٤٠) معلمًا ومعلمة من مجتمع البحث، ولتحقيق أهداف البحث، تم تطوير استبانة علمية مكوّنة من (٣٢) فقرة موزعة بالتساوي على الأبعاد الأربعة، وفق طريقة ليكرت الخماسية،وقد خضعت الأداة لإجراءات تقويم علمية دقيقة للتحقق من صدقها وثباتها، إذ أظهرت معاملات الصدق والاتساق الداخلي والثبات مستويات مرتفعة، مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق الميداني.

وأظهرت نتائج البحث أن المعوقات جاء بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، حيث احتلت المعوقات البشرية المرتبة الأولى من حيث الشدة، تلتها المعوقات التفنية ، ثم التنظيمية، وأخيرًا الاجتماعية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعوقات تُعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، في حين ظهرت فروق دالة تبعًا لمتغير سنوات الخدمة.

الكلمات المفتاحية :التكنولوجيا التعليمية، المعوقات التعليمية، التربية الإسلامية، التحول الرقمي، البيئة المدرسية.

Obstacles to Using Modern Technology in Teaching Islamic Education: A Multi-Dimensional Analysis from the Perspective of Teachers

Taisir ABD ULRAZZQ JAR ALISAWI
University of Anbar/College of Education for Humanities

Abstract :

The current research aimed to identify the obstacles that limit the use of modern technology in teaching Islamic education to school teachers in Anbar Governorate, as well as to analyze the nature of these obstacles in light of four main dimensions: technical, human, organizational, and social. The study adopted the descriptive analytical approach as the most suitable for the nature of the research problem. A stratified random sample consisting of (240) male and female teachers from the research population was selected. To achieve the research objectives, a scientific questionnaire consisting of (32) items equally distributed among the four dimensions was developed, using the five-point Likert scale. The tool underwent rigorous scientific evaluation procedures to verify its validity and reliability, as the validity, internal consistency, and reliability coefficients showed high levels, confirming its suitability for field application.

The research results showed that the obstacles ranged from medium to high, with human obstacles ranking first in terms of severity, followed by technical obstacles,

then organizational, and finally social. The results also indicated no statistically significant differences in the level of obstacles attributable to the variables of gender and educational qualification, while significant differences appeared according to the variable of years of service.

Keywords:Educational technology, educational obstacles, Islamic education, digital transformation

.

مشكلة البحث:

على الرغم من تنامي الاهتمام البحثي بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، وما أظهرته الدراسات العربية الحديثة من تركيز على اتجاهات المعلمين ومستوى امتلاكهم للمهارات الرقمية، مثل دراسة القحطاني والشمري (٢٠٢٤)، ودراسة الثقفي (٢٠٢١)، إلا أن معظم هذه الدراسات انحصرت في قياس الاتجاهات أو تقويم المهارات التقنية، دون التعمق في تحليل

المعوقات بصورة شمولية تتناول الأبعاد التقنية والبشرية والإدارية والاجتماعية مجتمعة في سياق تدريس مادة التربية الإسلامية تحديدًا، كما أن بعض الدراسات، مثل دراسة شتيه (٢٠٢٠)، ركزت على الجوانب المعرفية والمهارية للمعلمين، في حين لم تفرد مساحة كافية لدراسة أثر البيئة المؤسسية والسياسات التعليمية والدعم الإداري في تفعيل استخدام التكنولوجيا داخل الصفوف الدراسية، وهو جانب محوري في نجاح عملية التحول الرقمي في التعليم، وعلى الرغم من التوسع الملحوظ في مشاريع التحو

الرقمي في التعليم العربي، فإن الممارسة الفعلية لاستخدام التكنولوجيا في تدريس التربية الإسلامية لا تزال دون المستوى المأمول، وهو ما أشارت إليه عدة دراسات حديثة تناولت واقع توظيف التكنولوجيا في التعليم العام (البكري، ٢٠٢٣).

ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة تتناول معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية بصورة تحليلية شاملة، تربط بين مختلف العوامل المؤثرة، وتقدم رؤية تكاملية يمكن أن تسهم في تطوير السياسات التربوية وتحسين واقع الممارسة التعليمية في هذا المجال. وتأتي الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل متكامل للمعوقات بمختلف أبعادها، واقتراح توصيات عملية قابلة للتطبيق في البيئة التعليمية العربية، وتتحدد مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين الإمكانات التقنية المتاحة في المؤسسات التعليمية وبين درجة توظيفها الفعلي في تدريس مادة التربية الإسلامية، الأمر الذي يثير التساؤل الرئيس الآتي

ما هي المعوقات التي تواجه استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي من جوانب متعددة:

-**أكاديمياً:** تسهم في إثراء المعرفة العلمية حول العلاقة بين التكنولوجيا ومادة التربية الإسلامية، وتقدم إطارًا تحليليًا للمعوقات المؤثرة على توظيف التكنولوجيا.

-**تربوياً:** توفر توصيات عملية لمؤسسات التعليم في كيفية التغلب على معوقات استخدام التكنولوجيا لتحسين جودة التدريس.

-**مهنياً:** تعزز من فاعلية المعلمين في توظيف التكنولوجيا من خلال تسليط الضوء على الحاجات التدريبية والتقنية.

-**مجتمعياً:** تساهم في تعزيز الوعي بأهمية التكنولوجيا في التعليم الديني وما يتطلبه ذلك من دعم مجتمعي.

-أهداف البحث

تهدف البحث الحالي التعرف على :

١. معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الإسلامية.

٢. تحليل هذه المعوقات في أبعادها التقنية والبشرية والتنظيمية والاجتماعية.

٣. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المعوقات تبعًا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

- حدود الدراسة

يتحدد البحث الحالي ب:

-الحدود الموضوعية: المعوقات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية.

-الحدود البشرية: مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية.

-الحدود المكانية: مدارس محافظة الأنبار.

-الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

- تحديد المصطلحات

يتحدد البحث الحالي ل:

-تكنولوجيا الحديثة في التعليم عرفها الحيلة (٢٠٢٠) بأنها: منظومة متكاملة من الأدوات والوسائط الرقمية التي تُستخدم بصورة منهجية لدعم عمليتي التعليم والتعلم، من خلال تنظيم المواقف التعليمية وتحسين التفاعل بين المعلم والمتعلم بما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية (الحيلة، ٢٠٢٠)

وتعرف أيظاً بأنها مجموعة من العوامل التي تحد من قدرة المعلم على دمج التقنيات الرقمية في العملية التعليمية بصورة فعّالة، وقد تكون هذه العوامل ذات طابع تقني يتعلق بالبنية التحتية، أو بشري يرتبط بمهارات المعلم واتجاهاته، أو تنظيمي مرتبط بالإدارة والسياسات، أو اجتماعي نابع من البيئة الثقافية المحيطة (Almaiah et al., 2020؛ Tondeur et al., 2021).

تعريف إجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المدرسين على مقياس معوقات استخدام التكنولوجيا، بأبعاده الأربعة (التقنية، البشرية، التنظيمية، الاجتماعية) كما وردت في أداة الدراسة

تدريس التربية الإسلامية: العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية المعارف والقيم والاتجاهات المرتبطة بالدين الإسلامي لدى الطلبة، من خلال استراتيجيات تدريسية منظمة تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية (الشمري، ٢٠٢٣)

-الإطار النظري

١. مفهوم التكنولوجيا الحديثة في التعليم

أصبحت التكنولوجيا الحديثة أحد المرتكزات الأساسية في تطوير العملية التعليمية، إذ تشير إلى منظومة متكاملة من الأدوات الرقمية والتطبيقات الإلكترونية التي تُستخدم لدعم التدريس والتعلم وتحسين مخرجاتهما. وتؤكد الأدبيات التربوية أن التكنولوجيا التعليمية لا تقتصر على الوسائل، بل تشمل التخطيط والتنفيذ والتقويم ضمن إطار منهجي منظم (الحيلة، ٢٠٢٠).

وفي ضوء التحول الرقمي، تطور مفهوم التكنولوجيا التعليمية ليشمل البيئات الافتراضية، والمنصات التفاعلية، والتعلم المدمج، والذكاء الاصطناعي في التعليم، بما يتيح فرصًا أوسع للتفاعل والمشاركة وتنمية مهارات التفكير العليا (عبدالحميد، ٢٠٢٢).

٢. أهمية توظيف التكنولوجيا في تدريس التربية الإسلامية

يتطلب تدريس مادة التربية الإسلامية مراعاة البعد القيمي والمعرفي معًا، وهو ما يجعل توظيف التكنولوجيا أداة فعالة لتعزيز الفهم العميق للنصوص الشرعية وربطها بالواقع المعاصر. وقد بينت الدراسات أن استخدام الوسائط المتعددة يسهم في ترسيخ المفاهيم الدينية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة (الشمري، ٢٠٢٣). إلا أن نجاح هذا التوظيف يرتبط بمدى جاهزية البيئة التعليمية وكفايات المعلمين والدعم المؤسسي (النعيمي، ٢٠٢١).

في ضوء موضوع البحث الذي يتناول معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية، تتكامل مجموعة من النظريات التربوية والنفسية لتفسر الظاهرة وتوضح أبعادها المختلفة، كما تسهم في بناء إطار فكري متين لدراسة المشكلة واقتراح الحلول المناسبة.

١. نظرية قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model – TAM)

تعد نظرية قبول التكنولوجيا من النظريات الرائدة في مجال فهم سلوكيات الأفراد تجاه اعتماد واستخدام التكنولوجيا. طوّرها دافيس (١٩٨٩)، وتعتمد النظرية على مفهومين أساسيين: الإدراك بالفائدة (Perceived Usefulness) والإدراك بسهولة الاستخدام (Perceived Ease of Use). وفقًا لهذه النظرية، فإن تقبل الأفراد للتكنولوجيا يتوقف على مدى اعتقادهم بأنها ستساعدهم في أداء مهامهم بشكل أكثر فعالية، إضافة إلى سهولة التعامل معها دون جهد كبير.

وفي سياق تدريس مادة التربية الإسلامية، قد يواجه المعلمون صعوبة في تبني التكنولوجيا الحديثة إذا لم يدركوا قيمتها التعليمية الحقيقية أو إذا شعروا بأن استخدامها معقد ومربك، ما يؤدي إلى مقاومة ضمنية أو صريحة تجاه هذه الأدوات. وأكدت الدراسات العربية الحديثة مثل دراسة الرفاعي (٢٠٢١) أن ضعف الوعي بفوائد التكنولوجيا وصعوبة الوصول إلى تدريب ملائم من أبرز العوامل التي تحد من قبول المعلمين للتقنيات الرقمية في التعليم الديني.

٢. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

قام باندورا (١٩٧٧) بتأسيس نظرية التعلم الاجتماعي التي تركز على التعلم من خلال الملاحظة، والتقليد، والتفاعل الاجتماعي. تعتبر هذه النظرية ذات أهمية خاصة في المجال

التعليمي، حيث تشدد على أن السلوكيات والمعارف يمكن اكتسابها عبر التفاعل في بيئات تعليمية متنوعة.

وفي إطار التعليم الرقمي والتربية الإسلامية، تتيح التكنولوجيا منصات تفاعلية مثل الفيديوهات التعليمية والمجموعات النقاشية الإلكترونية، التي يمكن أن تعزز التعلم بالتمثيل والمشاركة الاجتماعية. ولكن إذا لم تتوفر بيئة تعليمية داعمة تحفز المعلمين والطلاب على التفاعل والمشاركة، فقد يفشل توظيف التكنولوجيا في تحقيق أهداف التعلم. هذا ما توصلت إليه دراسة الفهد (٢٠٢٢) التي أكدت على أهمية الدعم النفسي والاجتماعي لتعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم الديني.

٣. نظرية المقاومة للتغيير (Resistance to Change Theory)

تعد المقاومة للتغيير ظاهرة نفسية واجتماعية طبيعية يعبر عنها الأفراد في مواجهة أي تعديل قد يهدد استقرارهم أو موروثاتهم القيمية (كوتر، ١٩٩٥). في سياق التعليم، خاصة المواد ذات الطابع الديني، فإن هذا الرفض يمكن أن ينبع من خوف المعلمين أو المجتمع من فقدان القيم أو التقاليد الأصيلة عند اعتماد أساليب تعليمية جديدة.

اذ تشير دراسات عربية حديثة مثل دراسة العتيبي (٢٠٢٣) إلى أن مقاومة التغيير من قبل المعلمين وأولياء الأمور تمثل عائقًا رئيسيًا أمام إدخال التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، ما يستدعي استراتيجيات توعوية وتدريبية تراعي هذه المخاوف وتعزز الثقة بين الأطراف المعنية.

٤. نظرية التعلم التكيفي (Adaptive Learning Theory)

تقوم نظرية التعلم التكيفي على تخصيص المسارات التعليمية والمحتوى بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين، بهدف تحقيق أقصى استفادة علمية وتعليمية (Brusilovsky, 2001). وتعتمد هذه النظرية بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة التي تتيح تتبع تقدم الطالب وتعديل المحتوى وفق مستواه واحتياجاته.

وفي ميدان التربية الإسلامية، يمثل تطبيق التعلم التكيفي تحديًا خاصًا نظراً لحساسية المحتوى الديني وضرورة الحفاظ على القيم الأصيلة، كما يتطلب تطوير مواد تعليمية رقمية ذات جودة عالية تراعي هذه الخصوصيات. وقد أكدت دراسة الزهراني (٢٠٢٤) على أهمية تصميم بيئات تعلمية رقمية تراعي الفروق الفردية في التعليم الديني، مع الحفاظ على المضمون والقيم الدينية.

- الدراسات السابقة

١. دراسة الشمري (٢٠٢٣):

واقع استخدام التقنيات الرقمية في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

تهدف الدراسة الى الكشف عن مستوى استخدام التقنيات الرقمية لدى معلمي التربية الإسلامية، وتكونت العينة من (١٨٠) معلمًا ومعلمة في مدارس التعليم الثانوي، وتم أستخدام استبانة مكونة من (٣٥) فقرة، وتم استخراج المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي، فأظهرت النتائج أن مستوى الاستخدام جاء بدرجة متوسطة، وأن أبرز المعوقات تمثلت في ضعف البنية التحتية وقلة التدريب المتخصص (الشمري، ٢٠٢٣).

٢. دراسة النعيمي (٢٠٢١)

معوقات توظيف التكنولوجيا في التعليم العام من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة الى تحديد أبرز المعوقات التقنية والبشرية والإدارية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، وتكونت العينة: (٢٥٠) معلمًا من مدارس التعليم العام، واستخدمت استبانة محكمة، وتم استخراج المتوسط الحسابي، اختبار (ت)، تحليل التباين، فبينت النتائج أن المعوقات البشرية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها المعوقات التقنية، ثم الإدارية (النعيمي، ٢٠٢١)

٣. دراسة عبدالحميد (٢٠٢٢)

أثر التحول الرقمي في تطوير الممارسات التدريسية لدى معلمي المواد الشرعية.

تهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين التحول الرقمي وتحسين الأداء التدريسي، فتكونت العينة: (١٢٠) معلمًا للمواد الشرعية، واستخدم مقياس الاتجاه نحو التكنولوجيا + بطاقة ملاحظة، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار، المتوسطات الحسابية، وبينت النتائج: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين امتلاك المهارات الرقمية وتحسن الأداء التدريسي (عبدالحميد، ٢٠٢٢).

٤. دراسة الحسن (٢٠٢٢)

التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق التعليم الرقمي في المدارس العربية.

يهدف البحث الى تحليل التحديات التي تعيق تطبيق التعليم الرقمي، وبلغ حجم العينة: (٣٠٠) معلم ومعلمة. الأداة: استبانة إلكترونية، واستخرج النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، تحليل التباين، فبينت النتائج: أظهرت النتائج أن نقص الدعم الفني والتدريب المستمر يمثلان أكبر التحديات (الحسن، ٢٠٢٢).

ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات بأنها تركّز معظم الدراسات على البعد التقني والبشري أكثر من البعد الاجتماعي، ووجود اتفاق عام على أن نقص التدريب والدعم المؤسسي يمثلان التحدي الأكبر، وقلة الدراسات التي تناولت مادة التربية الإسلامية تحديدًا بصورة تحليلية شاملة، كما وتسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل متكامل للمعوقات بمختلف أبعادها.

منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته للدراسات التي تهدف إلى تشخيص الظواهر التربوية وتحليلها كما هي في الواقع دون تدخل الباحث (عبيدات وآخرون، ٢٠٢١). ويُستخدم هذا المنهج على نطاق واسع في بحوث تكنولوجيا التعليم لدراسة الاتجاهات والمعوقات (Creswell, 2022).

ثانيًا: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية البالغة (٣١٠٠) معلم ومعلمة في مدارس التعليم الأساسي والثانوي في محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦).

ثالثًا: عينة الدراسة

تم اعتماد عينة عشوائية طبقية لضمان تمثيل المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل، سنوات الخدمة).فبلغ حجم العينة (٢٤٠) معلمًا ومعلمة، وهو حجم مناسب للدراسات الوصفية وفق معايير العينات في البحوث التربوية (Hair et al., 2021).

جدول (١) توزيع أفراد العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية(%)
الجنس	ذكور	128	53.3%
	إناث	112	46.7%
	المجموع	**240**	**100%**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	172	71.7%
	دراسات عليا	68	28.3%
	المجموع	**240**	**100%**
	من ٥ – ١٠ سنوات	94	39.2%
	من ٥ – ١٠ سنوات	94	39.2%
	أكثر من ١٠ سنوات	84	35.0%
	المجموع	**240**	**100%**

– أداة الدراسة

تم بناء الاستبانة بعد مراجعة الأدبيات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم ومعوقات التحول الرقمي، والاستفادة من نماذج قياس الاتجاهات نحو استخدام التكنولوجيا في البيئة المدرسية (Bond et al., 2020)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسة تمثل أبعاد المعوقات، وهي: (معوقات التقنية (٨ فقرات)–معوقات البشرية (٨ فقرات)–المعوقات التنظيمية والإدارية (٨ فقرات)–المعوقات الاجتماعية والثقافية (٨ فقرات)

وقد تم مراعاة صياغة الفقرات الوضوح والدقة اللغوية والابتعاد عن الغموض أو التحيز، مع مراعاة السياق الثقافي والتعليمي لمدارس محافظة الأنبار.

واعتمدت الاستبانة طريقة ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وهو من المقاييس الشائعة في البحوث الكمية لقياس الاتجاهات والآراء، ويتدرج من (١) لا أوافق بشدة إلى (٥) أوافق بشدة. ويُعد هذا المقياس مناسبًا للدراسات التربوية لأنه يوفر تدرجًا يسمح بقياس شدة الاتفاق أو الاختلاف بصورة كمية قابلة للتحليل الإحصائي (Hair et al., 2021)،

تم بناء الاستبانة بالاعتماد على:((الأدبيات الحديثة في تكنولوجيا التعليم–دراسات عربية وأجنبية بين (٢٠٢٠–٢٠٢٤)–مقاييس معوقات التحول الرقمي) وتم حساب درجات البدائل (١= لا أوافق بشدة –٢ = لا أوافق– ٣ = محايد– ٤ = أوافق– ٥ = أوافق بشدة)

–صدق الأداة

أ) صدق المحكمين: عُرضت الأداة على (١٢) محكمًا متخصصًا في المناهج وتكنولوجيا التعليم، اذ تم عرض الاستبانة على (١٢) محكمًا من أساتذة المناهج وطرائق التدريس–تكنولوجيا التعليم–القياس والتقويم–وطُلب منهم تقييم:–ملاءمة الفقرة للبعد–وضوح الصياغة–خلوها من اللبس– ملاءمتها للبيئة التعليمية، وبلغت نسبة الاتفاق ٨٧%، وهي نسبة مقبولة علميًا (أبو علام، ٢٠٢٠).

ب) صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لبعدها.

تراوحت القيم بين (٠.٥١ – ٠.٨٢) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على اتساق داخلي قوي.

صدق البناء (Construct Validity)

تم التحقق من صدق البناء بطريقتين:

جدول (2): القوة التمييزية لفقرات مقياس معوقات استخدام التكنولوجيا

ت	الفقرة	متوسط المجموعة العليا	متوسط المجموعة الدنيا	قيمة(T)	مستوى الدلالة	القرار
1	تقنية	4.63	2.91	11.82	0.000	مميزة
2	تقنية	4.58	3.02	10.94	0.000	مميزة
3	تقنية	4.71	2.88	12.16	0.000	مميزة
4	تقنية	4.55	3.11	9.87	0.000	مميزة
5	تقنية	4.67	2.95	11.23	0.000	مميزة
6	تقنية	4.60	3.00	10.78	0.000	مميزة
7	تقنية	4.74	2.89	12.44	0.000	مميزة

8	تقنية	4.52	3.06	9.65	0.000	مميزة
9	بشرية	4.82	2.94	13.21	0.000	مميزة
10	بشرية	4.76	3.01	12.67	0.000	مميزة
11	بشرية	4.88	2.87	14.02	0.000	مميزة
12	بشرية	4.73	3.05	11.98	0.000	مميزة
13	بشرية	4.80	2.96	13.44	0.000	مميزة
14	بشرية	4.77	3.02	12.31	0.000	مميزة
15	بشرية	4.85	2.89	13.90	0.000	مميزة
16	بشرية	4.79	2.98	12.84	0.000	مميزة
17	تنظيمية	4.55	3.02	10.11	0.05	مميزة
18	تنظيمية	4.61	2.97	10.94	0.05	مميزة
19	تنظيمية	4.58	3.05	9.88	0.05	مميزة
20	تنظيمية	4.64	2.91	11.40	0.05	مميزة
21	تنظيمية	4.52	3.08	8.92	0.05	مميزة
22	تنظيمية	4.60	2.96	10.73	0.05	مميزة
23	تنظيمية	4.67	2.89	11.85	0.05	مميزة
24	تنظيمية	4.49	3.10	8.97	0.05	مميزة
25	اجتماعية	4.44	3.08	7.85	0.05	مميزة
26	اجتماعية	4.50	3.01	8.92	0.05	مميزة
27	اجتماعية	4.47	3.05	8.14	0.05	مميزة
28	اجتماعية	4.53	2.99	9.33	0.05	مميزة
29	اجتماعية	4.48	3.02	8.67	0.05	مميزة
30	اجتماعية	4.51	2.97	9.41	0.05	مميزة
31	اجتماعية	4.42	3.10	7.96	0.05	مميزة
32	اجتماعية	4.46	3.04	8.25	0.05	مميزة

تُظهر نتائج الجدول أن جميع الفقرات تمتلك قوة تمييزية دالة إحصائيًا، إذ جاءت قيم (T) مرتفعة وبمستويات دلالة معنوية، مما يشير إلى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في المقياس، وبالتالي تُعد جميع الفقرات صالحة للاستخدام.

ب) ارتباط المجال بالدرجة الكلية

علاقة درجة الفقرة بالمجال (Item–Domain Correlation)

جدول (٣) معاملات ارتباط الفقرات – بالدرجة الكلية للمجال

ت	الفقرة	المجال	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة
1	فقرة ١	التقنية	0.68	دال
2	فقرة ٢	التقنية	0.72	دال
3	فقرة ٣	التقنية	0.74	دال
4	فقرة ٤	التقنية	0.61	دال
5	فقرة ٥	التقنية	0.70	دال
6	فقرة ٦	التقنية	0.66	دال
7	فقرة ٧	التقنية	0.77	دال
8	فقرة ٨	التقنية	0.63	دال
9	فقرة ٩	البشرية	0.79	دال
10	فقرة ١٠	البشرية	0.74	دال
11	فقرة ١١	البشرية	0.82	دال
12	فقرة ١٢	البشرية	0.71	دال
13	فقرة ١٣	البشرية	0.76	دال
14	فقرة ١٤	البشرية	0.73	دال
15	فقرة ١٥	البشرية	0.80	دال
16	فقرة ١٦	البشرية	0.75	دال
17	فقرة ١٧	التنظيمية	0.64	دال
18	فقرة ١٨	التنظيمية	0.69	دال
19	فقرة ١٩	التنظيمية	0.61	دال
20	فقرة ٢٠	التنظيمية	0.71	دال
21	فقرة ٢١	التنظيمية	0.58	دال
22	فقرة ٢٢	التنظيمية	0.67	دال
23	فقرة ٢٣	التنظيمية	0.73	دال
24	فقرة ٢٤	التنظيمية	0.60	دال
25	فقرة ٢٥	الاجتماعية	0.52	دال
26	فقرة ٢٦	الاجتماعية	0.59	دال
27	فقرة ٢٧	الاجتماعية	0.56	دال
28	فقرة ٢٨	الاجتماعية	0.63	دال
29	فقرة ٢٩	الاجتماعية	0.57	دال
30	فقرة ٣٠	الاجتماعية	0.66	دال
31	فقرة ٣١	الاجتماعية	0.54	دال
32	فقرة ٣٢	الاجتماعية	0.61	دال

سادسًا: ثبات الأداة

تم حساب الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

جدول (٤) معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لمقياس معوقات استخدام التكنولوجيا

ت	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المعوقات التقنية	8	0.88
2	المعوقات البشرية	8	0.90
3	المعوقات التنظيمية	8	0.86
4	المعوقات الاجتماعية	8	0.84
	الأداة الكلية	32	**0.93**

تشير نتائج جدول الثبات إلى أن معاملات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس جاءت مرتفعة، إذ تراوحت بين (٠.٨٤ – ٠.٩٠)، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠.٩٣)، وهي قيمة عالية تعكس درجة كبيرة من الاتساق الداخلي بين الفقرات، ويُعد هذا المستوى من الثبات مؤشرًا قويًا على أن الأداة تتمتع بدرجة موثوقية عالية، مما يجعلها صالحة للاستخدام في التطبيق الميداني واستخلاص نتائج يمكن الاعتماد عليها علميًا، وتتجاوز جميع قيم معامل ألفا كرونباخ الحد الأدنى المقبول في البحوث التربوية (٠.٧٠)، الأمر الذي يؤكد جودة بناء الأداة واتساقها الداخلي.

– **الثبات بطريقة التجزئة النصفية** : تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم الفقرات إلى نصفين متكافئين، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان–براون، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٩)، وهي قيمة مرتفعة تدل على اتساق الأداة واستقراره

–الوسائل الإحصائية

م تحليل بيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار (٢٦)، وقد تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات وأهداف البحث، وعلى النحو الآتي:

–المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس وأبعاده.

–معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال قياس العلاقة بين الفقرات وأبعادها.

–معامل ألفا كرونباخ (Cronbach’s Alpha): لقياس درجة ثبات أداة الدراسة ومدى اتساقها الداخلي.

-الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test): لمقارنة المتوسطات الحسابية مع المتوسط الفرضي للمقياس.

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test): للكشف عن الفروق تبعًا لمتغير الجنس.

-تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA): لدراسة الفروق تبعًا لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة.

-اختبار شيفيه (Scheffé Test): لتحديد اتجاه الفروق البعدية في حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

-حجم الأثر (Effect Size): لتحديد القوة العملية للفروق الإحصائية وتفسير أهميتها التربوية.

وقد تم اعتماد مستوى الدلالة (٠.٠٥) للحكم على معنوية النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها

-**الهدف الأول** : (التعرّف على معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الإسلامية)

جدول (٥) معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الإسلامية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة(T)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
معوقات أستخدام التكنولوجيا	3.89	0.62	3	22.35	0.05	1.43

تشير نتائج البحث إلى أن مستوى المعوقات جاء بدرجة (متوسطة إلى مرتفعة)، وهو ما يعكس وجود فجوة واضحة بين الإمكانات التقنية المتاحة وبين مستوى توظيفها الفعلي داخل البيئة الصفية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري، وبخاصة نظرية قبول التكنولوجيا (TAM)، التي تؤكد أن تبنّي الأفراد للتكنولوجيا لا يعتمد فقط على توفرها، بل يرتبط بدرجة إدراكهم لفائدتها وسهولة استخدامها، وعليه، فإن استمرار المعوقات رغم توفر بعض التقنيات يُعزى إلى ضعف الإدراك الوظيفي لدى المعلمين لقيمة هذه الأدوات في تحسين تدريس مادة التربية الإسلامية، إضافة إلى شعور بعضهم بصعوبة استخدامها في سياق مادة ذات طابع قيمي وديني. كما أن محدودية التدريب العملي الموجه تسهم في تعزيز هذا التصور، مما يؤدي إلى استخدام تقني سطحي أو تجنّبه بالكامل، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (النعيمي، ٢٠٢١) التي أكدت أن المعوقات لا ترتبط فقط بنقص الموارد، بل تمتد إلى الجوانب

البشرية والتنظيمية، كما تنسجم مع نتائج (Almaiah et al., 2020) التي بيّنت أن ضعف الجاهزية التقنية والإدراكية يمثلان عائقًا رئيسًا أمام تفعيل التعليم الرقمي.

-الهدف الثاني: (تحليل المعوقات وفق الأبعاد: التقنية، البشرية، التنظيمية، الاجتماعية)

جدول (٦) تحليل المعوقات وفق الأبعاد: التقنية، البشرية، التنظيمية، الاجتماعية

البعد	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة(T)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المعوقات البشرية	8	4.11	0.69	3	24.88	0.05	1.61
المعوقات التقنية	8	3.92	0.74	3	18.73	0.05	1.24
المعوقات التنظيمية	8	3.85	0.71	3	17.42	0.05	1.20
المعوقات الاجتماعية	8	3.67	0.76	3	13.46	0.05	0.88

أظهرت النتائج تباينًا في شدة المعوقات، إذ جاءت المعوقات البشرية والتقنية في المراتب الأولى، تلتها التنظيمية، ثم الاجتماعية. ويمكن تفسير ذلك على النحو الآتي:

المعوقات البشرية تشير إلى أن العامل البشري ما يزال يمثل محورًا حاسمًا في نجاح أو فشل توظيف التكنولوجيا. ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، إذ إن ضعف النماذج التطبيقية والتجارب الناجحة داخل البيئة المدرسية يقلل من دافعية المعلمين لتبني الممارسات الرقمية. كما أن نقص التدريب المتخصص يؤدي إلى انخفاض الثقة بالقدرة على استخدام التكنولوجيا، وبالتالي تجنبها.

والمعوقات التقنية تعكس هذه النتيجة الدور الحاسم للبنية التحتية في إنجاح أي تحول رقمي. فضعف الإنترنت، وقلة الأجهزة، وعدم توفر الدعم الفني، كلها عوامل تحد من إمكانية التطبيق الفعلي للتكنولوجيا داخل الصف. ويتسق ذلك مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد أن البيئة التقنية تمثل الأساس الذي تُبنى عليه باقي مكونات العملية التعليمية الرقمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالحميد، ٢٠٢٢) التي أثبتت وجود علاقة مباشرة بين امتلاك المهارات الرقمية وتحسن الأداء التدريسي.

والمعوقات التنظيمية تعكس هذه المعوقات طبيعة البيئة الإدارية والسياسات التعليمية، حيث إن ضعف الحوافز، وغياب التخطيط الرقمي الواضح، يؤدي إلى محدودية المبادرات الفردية لدى المعلمين. ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المقاومة للتغيير، إذ إن غياب الدعم المؤسسي يعزز الاتجاهات السلبية نحو الابتكار ويُبقي الممارسات التقليدية مسيطرة.

اما المعوقات الاجتماعية فجاءت بدرجة أقل نسبيًا، وهو ما يشير إلى تحسن مستوى تقبّل المجتمع للتكنولوجيا في التعليم. ومع ذلك، لا تزال بعض التحفظات قائمة، خاصة فيما يتعلق

باستخدامها في تدريس المواد الدينية. ويُفسر ذلك بخصوصية المحتوى القيمي، والحاجة إلى موازنة بين الأصالة والتحديث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحسن، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن العوامل الاجتماعية تلعب دورًا غير مباشر لكنه مؤثر في تبني التكنولوجيا.

-الهدف الثالث (الفروق تبعًا لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

جدول(٧) اختبار (T) لمتغير الجنس

المتغير	متوسط الذكور	متوسط الإناث	قيمة(T)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	3.87	3.91	0.87	0.386

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وهو ما يعكس أن المعوقات ذات طابع بنيوي عام، لا يرتبط بخصائص فردية بقدر ما يرتبط بظروف البيئة التعليمية نفسها. وهذا يدل على أن التحديات التقنية والتنظيمية تؤثر على جميع المعلمين بصورة متقاربة.

-تحليل التباين للمؤهل العلمي

جدول (٨): تحليل التباين حسب المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.32	1	1.32	1.12	0.291
داخل المجموعات	281.44	238	1.18	—	—
المجموع الكلي	—	239	—	—	—

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المؤهل العلمي لا يضمن بالضرورة امتلاك مهارات رقمية تطبيقية، خاصة إذا لم يتضمن إعدادًا عمليًا في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم. وهو ما يشير إلى وجود فجوة بين التأهيل الأكاديمي ومتطلبات الواقع التعليمي الرقمي.

- تحليل التباين لسنوات الخدمة

جدول (٩): تحليل التباين حسب سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	9.47	2	4.73	4.73	0.010
داخل المجموعات	237.62	237	1.00	—	—
المجموع الكلي	—	239	—	—	—

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لسنوات الخدمة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية التكيف التكنولوجي، إذ يميل المعلمون حديثو الخدمة إلى التكيف بشكل أسرع مع التقنيات الرقمية نتيجة تعرضهم لبيئات تعليمية أكثر حداثة خلال فترة إعدادهم، في حين قد يواجه المعلمون ذوو الخبرة الطويلة صعوبة نسبية في تغيير أنماط التدريس التقليدية التي اعتادوا عليها.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات الحديثة التي تؤكد أن الخبرة الطويلة لا تعني بالضرورة الكفاءة الرقمية، بل قد ترتبط أحيانًا بمقاومة التغيير.

- التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التطبيقية التي تسهم في الحد من معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، وعلى النحو الآتي:

١-تعزيز البنية التحتية الرقمية في المدارس من خلال توفير شبكات إنترنت مستقرة، وتجهيز الصفوف الدراسية بالأجهزة والتقنيات الحديثة، بما يضمن بيئة تعليمية داعمة للتطبيق الفعلي للتكنولوجيا.

٢-تصميم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين تركز على الجوانب التطبيقية لتوظيف التكنولوجيا في تدريس المواد ذات الطابع القيمي، مع مراعاة خصوصية مادة التربية الإسلامية، بما يعزز كفاءة المعلمين وثقتهم في ٣-استخدام الأدوات الرقمية تفعيل الدعم الفني المستمر داخل المؤسسات التعليمية عبر توفير كوادر متخصصة لمعالجة المشكلات التقنية بشكل فوري، مما يقلل من معوقات الاستخدام ويشجع المعلمين على تبني التكنولوجيا.

٤-تطوير السياسات التعليمية الداعمة للتحول الرقمي من خلال إدماج خطط واضحة لتوظيف التكنولوجيا ضمن البرامج الدراسية، وربطها بأهداف تعليمية محددة، مع متابعة تنفيذها وتقويمها بشكل دوري.

٥-تحفيز المعلمين على استخدام التكنولوجيا عبر تقديم حوافز مادية ومعنوية، وتكريم المبادرات المتميزة في توظيف التقنيات الحديثة داخل الصفوف الدراسية.

٦-إدماج مهارات التعليم الرقمي في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لضمان تخرج معلمين يمتلكون الكفايات الرقمية اللازمة، وقادرين على التكيف مع متطلبات البيئة التعليمية الحديثة.

- المقترحات

استنادًا إلى نتائج البحث وما كشفت عنه من فجوات معرفية وتطبيقية، يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات المستقبلية التي تسهم في تطوير هذا المجال:

١-إجراء دراسة تجريبية لقياس أثر برنامج تدريبي رقمي في تنمية كفايات معلمي التربية الإسلامية في استخدام التكنولوجيا داخل الصف.

٢-دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية للكشف عن الفروق في مستوى توظيف التكنولوجيا والمعوقات المرتبطة بها.

٣-تحليل اتجاهات الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا في تدريس التربية الإسلامية لمعرفة مدى تقبلهم لهذه الأساليب الحديثة وتأثيرها في دافعيتهم للتعلم.

٤-دراسة دور القيادة المدرسية في دعم التحول الرقمي وعلاقته بمستوى استخدام المعلمين للتكنولوجيا داخل البيئة التعليمية.

٥-توظيف نماذج تحليل متقدمة (مثل النمذجة الهيكلية SEM) لدراسة العلاقات السببية بين المعوقات التقنية والبشرية والتنظيمية وتأثيرها في فاعلية استخدام التكنولوجيا.

٦-بناء مقياس معياري لقياس معوقات التعليم الرقمي في المواد الدينية يتمتع بخصائص سيكومترية عالية، ويمكن تطبيقه في بيئات تعليمية مختلفة.

المصادر

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٢٠). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبيدات، ذوقان وآخرون. (٢٠٢١). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمّان: دار الفكر.

العتيبي ، محمد. (٢٠٢٢). المعوقات التقنية في البيئات التعليمية. مجلة العلوم التربوية، ٣٨(٢)، ١٥٥-١٧٨.

الحربي، نورة. (٢٠٢٣). التحديات الإدارية في المؤسسات التعليمية. مجلة الدراسات التربوية المعاصرة، ١٢(١)، ٤٤-٦٣.

الزهراني، خالد. (٢٠٢١). أساليب قياس الصدق والثبات في البحوث التربوية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، ٣٣(٤)، ٢٠١-٢١٩.

المصادر الأجنبية

Almaiah, M. A., Al-Khasawneh, A., & Althunibat, A. (2020). Exploring the critical challenges and factors influencing e-learning system usage. Education and Information Technologies, 25, 5261-5280.

Al-Emran, M., Mezhuyev, V.,&Kamaludin, A. (2020). Technology acceptance in education. International Journal of Information and Communication Technology Education, 16(2), 1-19.

OECD. (2021). Digital Education Outlook 2021. Paris: OECD Publishing

Selwyn, N. (2019). Should robots replace teachers? AI and the future of education. Polity Press.

Tondeur, J., Scherer, R., Siddiq, F.,&Baran, E. (2021). Enhancing pre-service teachers' ICT competence. Computers&Education, 156, 103960.

UNESCO. (2023). Global Education Monitoring Report: Technology in Education. Paris: UNESCO.